بسم الله الرحمن الرحيم

ميثاق الملتقى الإسلامي السوري

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وآله وصحبه أجمعين. وبعد:

فاستجابة لأمر الله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)، وامتثالا لقوله سبحانه: (وتعاونوا على البر والتقوى)، وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: (يد الله على الجماعة)، وتحقيقا لقوله: (المسلم أخو المسلم).. وشعورًا بالمسؤولية في حمل الأمانة، في ظل صحوة الأمة وانتفاضة الشعوب للانعتاق من الظلم والاستبداد..

تتأكد الحاجة إلى تلاقي جهود العاملين للإسلام، وتكامل أدوارهم، جماعات وأفراداً، بما يحقق مرضاة الله تعالى، ويعكس الصورة الحضارية المشرقة للعمل الإسلامي..

ولذا فقد التقى مجموعة من العلماء والدعاة والمفكرين على تأسيس **(الملتقى الإسلامي السوري)**، لتحقيق **الأهداف التالية:**

1. المحافظة على هوية الأمة وحماية استقلالها وحريتها، والتعاون على بناء المجتمع المؤمن الصالح.
2. توحيد الرؤى وتنسيق المواقف والجهود تجاه القضايا الكبرى والتحديات التي تواجه الأمة.
3. إقامة المؤسسات والمشروعات والبرامج النهضوية المشتركة.
4. تعزيز القواسم المشتركة وإبراز جوانب الاتفاق بين أعضاء الملتقى، واحتواء الخلافات بينهم، والسعي في حلها.
5. حشد الدعم لثورة شعبنا في سورية، والتعاون على ترشيدها، والمحافظة على مكتسباتها.

وقد اعتمد هذا الملتقى المبادئ والقيم والسياسات التالية، لتحقيق أهدافه وغايته:

1. الملتقى مفتوح لجميع العاملين في الحقل الإسلامي السوري، على تنوع أطياقهم، ممن تنطبق عليهم شروط العضوية.
2. مرجعية هذا الملتقى الشريعة الإسلامية وقواعدها الكلية ومقاصدها العامة .
3. تحقيق الولاء لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين، واعتبار أخوة الدين فوق كل رابطة، مما يقتضي العمل على اجتماع الكلمة، والتناصر في الحق. واليقين بأن الإسلام فوق التنظيمات. فكل جماعةٍ إسلامية جماعةٌ من المسلمين، وليست هي جماعةَ المسلمين.
4. تعظيم حرمة المسلم، وتجنب تكفيره بذنب أو بدعة. وكذا تجنب اتهامه بفسق أو خيانة إلا بدليل وبرهان.
5. عدم قبول الخلاف في القطعيات والمعلوم من الدين بالضرورة. ونبذ التعصب لرأي أو شيخ أو مذهب أو جماعة، وبذل الجهد في تحري الصواب، والبعد عن التجريح والإساءة للآخرين.
6. التعاون فيما نتفق عليه، والإعذار فيما يسوغ الاختلاف فيه، مع لزوم الإنصاف عند الاختلاف، وترك الإنكار في المسائل الاجتهادية، وسلوك سبيل الحوار فيها في الدوائر العلمية، إضافة إلى النصح وإصلاح ذات البين، فإذا تعذر حل الإشكال يرجع إلى النظام الأساسي.
7. اعتماد منهج الوسطية والاعتدال، بعيدًا عن الغلو والتفريط.
8. الالتزام بالشورى منهجًا للملتقى في جميع هيئاته وقراراته.

9. فتح باب الاجتهاد والتجديد بضوابطه الشرعية، مع فهم الواقع، واعتماد فقه الموازنات والمقاصد والمآلات، وفهم الثوابت والمتغيرات لمواكبة المستجدات.
10. تطوير الخطاب الإسلامي ليكون أكثر انفتاحًا وعمقًا وذوقًا واتزانًا، وأكثر تركيزًا على التفقيه والتعليم المرتكز على بناء القيم والارتباط بالقرآن الكريم والسنة المطهرة.
11. التحلي بالأخلاق والآداب الإسلامية، وإحسان الظن بالمسلمين عامة، واجتناب التجسس وتصيد الأخطاء، وتتبع الزلات.
12. الانفتاح على المجتمع والاستفادة من كافة كوادره، وتقديم نموذج القدوة في كافة التخصصات والمجالات.
13. التأكيد على العلاقة التكاملية بين الرجل والمرأة، وأن لكل منهما حقوقاً وواجبات قررتها الشريعة الإسلامية، مع مراعاة خصوصيات كل منهما. والتأكيد على ضرورة التحرر من العادات والأعراف التي تقيد دور المرأة في الحياة العامة، مما لا يستند إلى أحكام الشريعة ومقاصدها العامة.
14. سورية جزء من الأمة العربية والإسلامية، ولا مساومة على وحدة شعبها وترابها. ودين الدولة الإسلام، وهو مصدر التشريع فيها.
15. المساهمة الفاعلة في صياغة دستور راشد يحفظ العدالة والكرامة وحقوق جميع المواطنين، والرقابة الدائمة على تطبيقه، والحيلولة دون العودة إلى منهج الاستبداد.
16. السعي لإقامة الحكم الرشيد القائم على فصل السلطات، ورفض سياسة الإقصاء ومنهج الاستبداد والخطاب الطائفي الذي يخدم مخططات أعداء الأمة.
17. كفالة حقوق المواطنة كافة لكل السوريين، على اختلاف دياناتهم وأعراقهم ومذاهبهم، دون تمييز، مع تفهم الخصوصيات الدينية والثقافية لأبناء الأطياف الأخرى، باعتبارهم شركاء في هذا الوطن الواحد.
18. رعاية مبدأ التعددية السياسية، بما يكفل مبادئ العدالة والحرية، ويحقق التعايش والتكامل بين أبناء البلد الواحد. وكفالة حق المعارضة البناءة، وحق تشكيل الأحزاب السياسية والجمعيات الخيرية والاجتماعية، في إطار ثوابت الأمة والدستور الراشد للبلاد، وبشرط عدم الولاء لأعدائها.
19. استشعار أمانة المسؤولية، والتأكيد على النزاهة الإدارية والمالية، ومسؤولية كل صاحب منصب عن أدائه في منصبه، وإخضاعه للرقابة والمحاسبة المستمرة، وتجسيد كل ذلك بالتشريعات الضامنة، وإطلاق يد القضاء في تحقيق ذلك.

وعلى هذا تعهد جميع أعضاء الملتقى بالالتزام بكل ما ورد في هذا الميثاق.

وقد حرر مساء الأحد، الحادي والعشرين من شهر صفر الخير، لعام ألف وأربعمائة وثلاثة وثلاثين للهجرة، الموافق للخامس عشر، من شهر كانون الثاني، لعام ألفين واثني عشر للميلاد.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وأزواجه وذريته وآله وصحبه.

بسم الله الرحمن الرحيم

البيان الختامي للملتقى الإسلامي السوري الأول

الحمد لله والصلاة والسلام على محمد رسول الله وآله وصحبه ومن والاه ، وبعد :

فبحمد الله تعالى وتوفيقه عُقِد اللقاء الأول للملتقى الإسلامي السوري في مدينة استنبول، وذلك ما بين 19إلى 21من شهر صفر 1433هـ، الموافق 13 إلى 15 كانون الثاني 2012م ، وقد شارك فيه مجموعة من العلماء والمفكرين والدعاة والإعلاميين الذين يمثلون أطياف العمل الإسلامي في سورية.

ولقد جاء في سياق الثورة السورية المجيدة التي كان من أهم تجلياتها كسر حاجز الخوف الذي فجر الطاقات الكامنة في كيان شعبنا المجاهد المصابر المتطلع إلى تحقيق الحرية والعدالة والكرامة، والتخلص من براثن الطغيان والظلم الذي رزح تحته طوال نصف قرن.

ومن أهم أهداف تأسيس هذا الملتقى :

1- توحيد الرؤى، وتنسيق المواقف والجهود تجاه القضايا الكبرى والتحديات التي تواجه الأمة.

2- إقامة المؤسسات والمشروعات والبرامج النهضوية التي تساعد على تحقيق رسالة الملتقى.

3- تعزيز القواسم المشتركة، وإبراز جوانب الاتفاق، واحتواء الخلافات وحل الإشكالات.

4- حشد الدعم لثورة شعبنا في سورية والتعاون على ترشيدها والحفاظ على مكتسباتها.

5- الحفاظ على هوية الأمة، وحماية استقلالها وحريتها، والتعاون على بناء المجتمع المؤمن الصالح.

وقد أسفرت اجتماعات الملتقى عن المقررات الآتية :

- التأكيد على الحفاظ على ثوابت الأمة وهويتها.
- التأكيد على دور العلماء وأثرهم الحيوي والضروري في نهضة الأمة ودفع الظلم عنها.
- تأييد الثورة السورية، وتبني مطالبها المشروعة، وعلى رأسها إسقاط النظام بكافة رموزه، وعدم الحوار معه.
- الطلب من المجتمع الدولي العمل على حماية المدنيين السوريين بشتى الطرق الممكنة والمشروعة.
- دعوة جميع شعوب العالم وحكوماته وبخاصة الشعوب العربية والإسلامية وحكوماتها إلى التضامن مع الشعب السوري ودعمه في ثورته ومناصرته لوقف حمامات الدم واستباحة الأنفس والأموال والأعراض من قبل النظام الظالم الفاجر.

- دعوة الجامعة العربية إلى التطبيق الكامل لمبادرتها، وذلك بإلزام النظام بسحب المظاهر المسلحة من المدن والقرى، وإطلاق سراح المعتقلين، والكف عن الاعتقال العشوائي والتعذيب، والسماح بالتظاهر السلمي، والسماح لأجهزة الإعلام المختلفة بتغطية ما يحصل في الداخل السوري، ونؤكد أن عدم التزام النظام ببنود المبادرة يقتضي أن تبادر الجامعة إلى تحويل ملف القضية السورية إلى مجلس الأمن الدولي فوراً.

- رعاية أسر الشهداء والأسرى والمفقودين والمهجرين والجرحى، ودعمهم مادياً ومعنوياً.

- يشيد الملتقى بكل من رفض إطلاق النار على أهله من أفراد الجيش العربي السوري، أو انحاز إلى حمايتهم والذود عنهم في وجه آلة القتل والقمع، وندعو كافة عناصر الجيش إلى الالتحاق بالجيش السوري الحر ودعمه للوقوف إلى جانب شعبهم وحمايته ، مع التأكيد على حرمة التعاون مع النظام في تنفيذ جرائمه ضد شعبه بأي شكل كان.

- نُهيب بالمنظمات الحقوقية والإنسانية العربية والإسلامية والدولية أن تقوم بواجباتها تجاه الشعب السوري.

- ندعو أبناء شعبنا إلى الالتزام بما عُهِد عنه من الصبر والمصابرة والحفاظ على وحدته الوطنية، ونسيجه الاجتماعي والبعد عن جميع أشكال الطائفية والحفاظ على سلمية الثورة، مع إقرار حق الدفاع المشروع عن النفس والعرض.

- يثمّن الملتقى دور علماء الداخل السوري، ويقدّر جهودهم وأعمالهم في تلك الظروف البالغة الصعوبة، وبخاصة أولئك الذين صدعوا بالحق في وجه الظلم والطغيان، ويهيب بالمترددين والصامتين أن يراجعوا مواقفهم في ظل الدور المؤمل منهم والعهد المأخوذ عليهم في بيان الحق ونصرته، وبيان الظلم وفضح أهله.

- يؤيد الملتقى المجلس الوطني السوري للقيام بواجبه، ويدعوه إلى تحمل مسؤولياته تجاه شعبنا السوري بتحقيق مطالبه وحمل أمانة الحفاظ على مكتسبات الثورة وثوابتها والوفاء لدماء الشهداء المسفوحة على أرض الوطن.

- يشكر الملتقى كلّ من وقف إلى جانب الشعب السوري في محنته من شعوب وحكومات ومنظمات رسمية وأهلية، كما يندد بمواقف بعض الدول كروسيا والأحزاب والعلماء والكتّاب والإعلاميين الذين يقفون إلى جانب النظام السوري الظالم ويندد بشكل خاص بأولئك الذين يتشدقون بالأخوة والوحدة الإسلامية وتأتي تصرفاتهم على الضد من ذلك كإيران وحزب الله ونذكرهم بأنهم يشاركون في إزهاق دم الشعب السوري.

وفي الختام نسأل الله تعالى أن يرفع الغمة عن بلادنا، وأن يكلل بالنصر جهود شعبنا ويعجل لهذه الأمة فرجها (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون) والحمد لله رب العالمين.

استنبول 1433/2/21 هـ

الموافق 2012/1/15 م